وقال الصفي في غلام قلع ضرسه

لحا الله الطبيب لقد تعدى ... وجاء القلع ضرسك بالمحال
أعاق الظبي في كلبي يديه ... وسلط كلبتين في غزال

وله يشكو عدم وفاء الاخوان

لما رأيت بني الزمان وما بهم ... خل موافي للشدايد اصطفي
أيقنت ان المستحيل ثلاثة ... الغول والعنقاء والخل الوفي

وقال قريبا منه

ولي صاحب كهو الخريف ... يصير وان كان يستعذب
له منطق كلها الى الشتا ... طويل على برده يسهب
بدت له خلق كالربيع ... يطيب ومخبره اطيب
وان كان قلبي له كالمصيف ... سموم الهموم به تلهب

وقال في الاستخدام

وخل بغى منه قلبي الشفا ... فامرضه فوق أمراضه
وقلت يكون الصديق الحميم ... فجرعنيه باعراضه

وقال في العتاب

عرضنا انفسا عزت علينا ... عليكم فاستخف بها الهوان
ولو انا قنعنا لعزت ... ولكن كل مجلوب مهان

وقال ايضا

اتكرمني سرا وتشتمني جهرا ... لعمرك هذا شان من اضمر الغدرا
فهلا عكست الحال او كنت جاعلا ... بعدلك احدى الحالتين كالاخرى

وقال يعتذر لبعض الاصحاب عن عيادته

عذرت مولاي في ترك العياده لي ... اذ كان في الود عندي غير متهم
لانه مشفق تنهاه رافته ... عن ان يراني في شي من الالم

وقال معاتبا

وقال معاتبا وهو من اغرب التركيب

ما وجدك اذ اعد منك في الجفا ... كابن الطفيل عامر واين ابي حسان ثابت
وجهي ابي المقداد الاسود منك من الحيا ... والقلب منك حكى ابا سفيان صخر

واجاب على صديق على ظهر كتاب اعطاه عليه فيه

اقرا كتابك واعتبره قريبا ... يكفي بغفلك ان عليك حسيبا
اكذا يكون كتاب اخوان الصفا ... ان راسلوا جعلوا الخطوط خطوبا
ما كان اعذرني ان اجيب بمثله ... او كنت بالعتب العنيف مجيبا
لكنني خفت انتقاص مودتي ... فيعد احساني لديك ذنوبا

وقال وقد وعده بعض الكتاب بخبز

أعوذني الخبز ولا طاقة ... بطحنه لي وتخابيقه
فجد به عفوا فلا لك في ... معكوسه الدهر وتصحيفه

وله في التقاضي

وليس كريما من يجود بموعد ... ويطل حتى يقتضي بعتاب
ولكنه من يتبع القول مسرعا ... جزيل ثواب او جميل جواب

وقال

يا مانحي محض الوعود وما نحي ... حفظ العهود ومحبتي معروفه
لي كل يوم منك عذر واضح ... وأخاف أن يفضي الى تضييعه

وقال

اقول وقد وافى الى الصبح كتبكم ... ولم ار الي من دونهم بينها كتبا
تجول خلال خيل النساء لاارا ... لرملة خلخال يجول ولا قلبا

وقال

اعوذني بسوابق الالطاف ... انسابرهم بسطه ستعطاف
فعلام تعرض عن جوابي جايرا ... والجور ضد خلايق الاشراف

[illegible]

Copyright © King Saud University